

الدرس الثاني من شرح قصيدة الحكم البستي لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وللحاضرين ووالدينا اجمعين - [00:00:43](#)

قال الله تعالى احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالع اسباب. احسنت هذا البيت يأمرنا فيه الشيخ بالاحسان الى الآخرين. اعلّموا رحمكم الله تعالى ان ديننا هو دين الاحسان ودين نفع الناس - [00:00:59](#)

وبذل الخير لهم. ومن المعلوم ايها الاخوان ان الاحسان عبادة عظيمة. فالله سبحانه وتعالى لقد امر به في آيات كثيرة واخبر جل وعلا انه يحب المحسنين. وانه مع المحسنين وانه - [00:01:19](#)

المحسنين خير الجزاء. وانه يجزي المحسنين كذلك بالحسنى وزيادة. وانه لا يضيع اجر من احسن عملا وورد ذكر الاحسان ايها الاخوان في مواضع متعددة من كتاب الله جل وعلا. تارة مقرونا بالايمان وتارة مقرونا بالتقوى - [00:01:39](#)

هو وتارة مقرونا بالعمل الصالح. يقول الله جل وعلا واحسنوا ان الله يحب المحسنين ولقد امر الله جل وعلا به في قوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان. ويقول الله جل وعلا ان الله مع الذين اتقوا - [00:01:59](#)

والذين هم محسنون. ومن المعلوم لديكم وفقكم الله ان نفع الناس وبذل الخير لهم والاحسان وايصال الاحسان لهم هذه من اخلاق الانبياء. فكشف الكربة عن الناس من اخلاق الانبياء فهذا الكريم ابن الكريم يوسف عليه الصلاة والسلام قد فعل مع اخوته ما انتم تعرفونه بعد ان اذوه واوصلوا له الشر والقوه في - [00:02:19](#)

وحرموه من حضان ابيه وغربوه في البلاد. وكانوا سببا في ان يكون ممن يباع ويشترى في في وصاروا وصاروا سببا في انه كان خادما في بيت العزيز وفعلوا به ما فعلوا. وصاروا سببا في شقائه فلما قدر عليهم - [00:02:49](#)

ماذا قال لهم؟ قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. فهذا قمة الاحسان فالاحسان هو مسلك الانبياء والنبي صلى الله عليه وسلم لما قدر على قريش بعد فتح مكة فكان هو في موضع النصرة والعز والتمكين والغلبة وهم في موعظة في موضع - [00:03:09](#)

والهزيمة والخسارة قال لهم كلمته المشهورة اذهبوا فانتم الطلقاء. وهذا من قمة الاحسان. وقد وقد امر وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد كتب الاحسان في كل شيء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء - [00:03:31](#)

فخدمة الناس ومسايرة المستضعفين دليل على طيب المنبت. ودليل على نقاء الاصل وصفاء القلب وعلى حسن السريرة وهو طريق لرحمة الله. الاحسان الى الخلق طريق الى رحمة الله. لان الاحسان اليهم من رحمتهم والله والنبي عليه الصلاة - [00:03:56](#)

السلام يقول وانما يرحم الله من عباده الرحماء وقد آآ بين لنا نبينا صلى الله عليه وسلم جملا من فضائل الاحسان. فقال عليه الصلاة والسلام من نفس عن مؤمن كربة من كرب - [00:04:16](#)

وبالدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة. وآآ اه ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه - [00:04:33](#)

ومن المعلوم المتقرر ايها الاخوان ان اول من يستفيد من الاحسان هو المحسن نفسه. فان اول من يجني ثمرات الاحسان الى الخلق هو المحسن نفسه. فالاحسان كالمسك ايها الاخوان ينفع حامله وينفع بائعه وينفع وبائعته [00:04:53](#)

فalachسان يستفيد منه الجميع لكن المستفيد الاول هو من يحسن الى عباد الله ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اماطة الاذى عن الطريق صدقة. هذا من الاحسان. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم وتعين الرجل - [00:05:13](#)

على دابته فتحمل عليها او ترفع عليها متاعه صدقة ويقول النبي صلى الله عليه وسلم وتعديل بين اثنين صدقة. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينجي الله تعالى من من كرب يوم القيامة - [00:05:32](#)

لينفس على معسر او يضع عنه. كما في صحيح الامام مسلم من حديث ابي قتادة. وفي صحيح الامام مسلم ايضا من حديث ابي اليسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس على معسر او وطمع عنه اظله الله بظله - [00:05:52](#)

ومن الاحسان الى الناس ايضا التجاوز عنهم في امر الديون التجاوز عنهم في امر الديون. وصور الاحسان كثيرة لكن هذا من اعظم فيها مما وردت فيه الدالة ان تتجاوز عن اصحاب الدين. وتضع عنهم وتنفس عنهم. ففي الصحيحين من حديث حذيفة - [00:06:12](#)

رضي الله تعالى عنه قال جاء ملك الموت ليقبض رجلا ممن كان قبلكم. فقال هل عملت من خير قال ما عملت من خير. فقيل له انظر. فقال ما اعلم خيرا الا اني كنت ابايع الناس في الدنيا واجازيهم - [00:06:32](#)

فانظري فانظروا موسرهم واتجاوز عن معسرهم. فادخله الله عز وجل الجنة. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين كما في صحيح الامام مسلم من حديث عقبة ابن مسعود وابي - [00:06:52](#)

مسعود الانصاري رضي الله نعم. من حديث ابي مسعود الانصاري رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث قال فقال الله عز وجل انا احق بذلك منك تجاوزوا عن عبيدي. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:07:12](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتيانہ انظروا من كان معسرا فتجاوزوا عنه. لعل الله جل وعلا ان يتجاوز عنا. قال فتجاوز الله عز وجل عنه. ومن صور الاحسان العظيمة ايضا الاحسان الى البهائم - [00:07:32](#)

الاحسان الى البهائم. فمن المشروع لك ان تحسن الى البهائم بل الاحسان الى البهائم من ابواب الجنة. من من الاعمال التي العبد الى الجنة. ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال مرت مومسة على كلب على رأس ركي - [00:07:52](#)

ان يلهث يلهث يكاد يقتله العطش. فنزعت خفها واوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فشكر الله لها وادخلها الجنة. فقالوا يا رسول الله ولنا في هذه البهائم من اجر؟ قال - [00:08:12](#)

قال في كل ذات كبد في كل ذات كبد رطبة اجر. وقد دخلت النار امرأة في هرة كما في الصحيحين من حديث ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة في النار في هرة يعني بسبب - [00:08:32](#)

حبستها فلا هي اطعمتها حتى اه نعم ولا تركتها تأكل من خشاش الارض هذه الهرة ماتت من الجوع فلم تكن تطعمها ولم تك ولا تركتها تأكل من خشاش الارض. ومن صور الاحسان العظيمة ايضا التي - [00:08:52](#)

ينبغي ان نفعلها الاحسان الى المماليك والى الخدم. من ولاهم من ولانا الله جل وعلا امرهم. من من العاملين في البيت ومن العاملين في المزرعة ومن السائقين وغيرهم من انواع العمال. فينبغي لك ايها الكريم ان تحسن اليهم - [00:09:12](#)

وان تتلطف بهم وان وان تفرق بهم والا تكلفهم ما يغلبهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر والحديث في البخاري وغيره. لما قال لما قال لرجل من من ارقاء المسلمين - [00:09:32](#)

يا ابن السوداء فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا ابا ذر اعيرته بامه؟ اخوانكم خوله انك هم فيك جاهلية. اخوانكم خولكم. جعلهم الله تحت ايديكم. فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم - [00:09:49](#)

وليلبسوا مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم. ولا تكلفوهم فاعينوهم. ولا تكلفوهم ما يغلبهم ان كلفتموهم فان كلفتموهم فاعينوهم. فان كلفتموهم فاعينوهم. ومن صور الاحسان العظيمة الاحسان الى - [00:10:09](#)

الوالدين وهو من اعظم انواع الاحسان على الاطلاق. فقد قرن الله جل وعلا الاحسان الى الوالدين بحقه في توحيده فقال الله جل وعلا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. اما يبلغن عندك الكبر احدهما او - [00:10:29](#)

وكلاهما فلا تنقل لهما اف ولا تنهرهما. وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا والاحاديث والايات في هذا المعنى كثيرة في بر الوالدين. وتحريم عقوقهما. ومن صور الاحسان الطبية التي يحبها الله - [00:10:49](#) الاحسان الى الناس بالشفاعة الحسنة. وبذل الجاه وبذل المال المقدر عليه. ان توصل حاجات المحتاجين الى الامرا والى الملوك والى اصحاب السلطان. فهذا طيب جدا وهي من الشفاعة الحسنة. يقول الله جل وعلا من يشفع شفاعة - [00:11:13](#) حسنة يكن له نصيب منها. ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقيتا. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا. فالاحسان الى الناس بالعلم وبالمال وبالجاه وغيرها كلها مما - [00:11:33](#)

توجب لك محبة القلوب فان الله عز وجل قد جبل القلوب على محبة من احسن اليها. وكمن من انسان استعبده صدر من غيره فلا يزال المحسن اليه يتذكر احسان من احسن الى ان يموت الى ان يموت. فاذا اردت - [00:11:53](#) ان تملك قلوب الناس ايها الداعية. واذا اردت ان ينشرح ان تنشرح صدور الناس لك فاكثر من الاحسان اليه. فالاحسان الى الناس يستعبد قلوبهم ويأسروها ويجعلها شاكرا لك متذكرة لاحسانك الى ان تموت. وضد ذلك الاساءة الى الناس وقطع وقطع طريق -

[00:12:13](#)

اليهم هذا مما يوجب بغضهم لك ومقتهم لك. وعدم قبولي وعدم قبول نصحك ولذلك القاعدة المتكررة التي ينبغي ان ينتبه لها الدعاة هي ان امتلاك قلوب المدعويين من اعظم اسباب نجاح الداعية - [00:12:33](#)

ايلاك قلوب المدعويين من اعظم اسباب نجاح الداعية. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم في كثير من احيانه يقدم بين يدي دعوته آا افعالا كثيرة من الاحسان. فكان يردف على الدابة وهذا من الاحسان ثم يدعو الى الله. يقول آا النبي - [00:12:53](#) يقول معاذ رضي الله عنه كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي اذا ارداد احسان تقديم احسان فالنبي عليه الصلاة والسلام استغل هذا الاحسان فيما في دعوة في دعوة من احسن اليه. وكذلك ابن مسعود رضي الله عنه يقول - [00:13:13](#) النبي صلى الله عليه وسلم التشهد كفي بين كفيه. فكون نبي هذه الامة يمسك كفيك ويجعلهما بين كفيه لا جرم ان هذا من الاحسان لا جرم ان هذا من الاحسان. ويقول معاذ قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ والله اني لاحبك لا تدعن دبر كل - [00:13:30](#) صلاة مكتوبة ان تقول ومن صور الاحسان المهمة العظيمة التي ينبغي ان تنتبه لها الاحسان الى الفقراء والاحسان الى مساكين والمحاويج من هم ممن هم محتاجون الى شيء من مالك فان الاحسان اليهم ونفعهم بالمال بالمقدور عليه من المال هذا - [00:13:50](#) من الامور التي يحبها الله جل وجل وعلا والدالة في ذلك كثيرة. وقد امرنا الله جل وعلا بالانفاق في ايات كثيرة واخبر واخبر في كتابه الكريم انه يحب المنفقين وانه يعوض المنفقين يقول الله جل وعلا وما انفقتم من - [00:14:10](#)

شيء فهو فهو يخلفه وهو خير الرازقين. واخبرنا الله جل وعلا ان المال الذي بين ايدينا ليس مالا لنا وانما نحن مستخلفين ما فيه وانما نحن آا كالمستخلفين فيه. فقال الله جل وعلا وانفقوا مما جعلكم مستخلفين وانفقوا مما جعلكم مستخلفين - [00:14:30](#)

فيه والدالة في ذلك كثيرة. فاذا ينبغي ان نحسن الى الناس اذا اردنا ان نمتلك قلوبهم. وان نأسر افئدتهم وان قلوبهم وان نقدم لانفسنا شيئا نجعل غيرنا يدعو لنا بسببه ويثني علينا بسببه ويحمدنا بسببه الاحسان الى - [00:14:50](#)

الاحسان الى الناس واما ايداء الناس بالقول او بالفعل فان هذا مما ينفر طباعهم عنا ومما يجعل بيننا وبينهم من الفجوات الشيء الذي لا يمكن ان يسد - [00:15:12](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم انما بعثتم ايش يا جماعة؟ ميسرين ولم تبعثوا معسرين ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا. ويقول الله قبل ذلك ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة - [00:15:30](#)

وجادلهم بالتي هي احسن وجرب تجد احسن الى الناس وجرب. والله يقابلونك بالبشر ويقابلونك بالدعوات. ويدعون لك في ظهر الغيب ويثنون عليك ويحمدون افعالك ويكون ذلك من الاسباب التي تستمر السنتهم باللهج بالدعاء لك حتى ولو بعد - [00:15:49](#)

حتى ولو بعد مماتك نسأل الله ان يجعلني واياكم ممن احسن الى الناس ظاهرا وباطنا. نعم يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته. اي والله. اتطلب الريح فيما فيه خسران وصل. اقبل على النفس واستكمل فضائلك فانت بالنفس ما بالجزء انسان. يا سلام - [00:16:07](#)
يا سلام الناظم في هذا في هذين البيتين ولا اظن فيهما بعض الالفاظ التي تحتاج الى شيء من الشرح. اقول ايها الاخوان ان الله جل وعلا خلق العبد وركبه ما بين - [00:16:32](#)

بين جسد وروح. فاذا اطلقت كلمة العبد فانها تعني روحه وجسده. فالعبد ليس هو الروح فقط وليس هو الجسد فقط بل العبد عبارة عن مجموع الروح والجسد. ولذلك ففي اصح عفوا ولذلك في اصح اقوال اهل العلم - [00:16:45](#)
علم رحمهم الله ان النبي صلى الله عليه وسلم اسري بروحه وجسده وجسده. وعليه عامة اهل السنة والجماعة. ان النبي عليه الصلاة فلم اسري بروحه وجسده. ومن جملة ما استدل به اهل العلم على ذلك قول الله جل وعلا سبحانه الذي اسرى بعبد. قالوا - [00:17:05](#)

يطلق على الروح وعلى الجسد جميعا. فاذا العبد ليس هو الروح فقط وليس هو الجسد فقط. بل هو مجموع الروح والجسد فالعبد لا يصدق الا بدخول جسده وروحه في مسماه. اذا علم ذلك فليعلم ان الناس في مسألة الروح والجسد قد - [00:17:25](#)
انقسموا الى عدة اقسام من الناس من اشغله جسده عن روحه. من الناس من اشغله خدمة جسده عن خدمة روحه. ومنهم من عكس امر ومنهم من توسط منهم من اشغله جسده عن روحه ومنهم من اشغله روحه عن جسده ومنهم من توسط والحق في - [00:17:45](#)
ذلك هو الوسط لان خير الامور اوسطها. فمن الناس ايها الاخوان من التقى بامر جسده. فتراه دائما بما يرجع الى الى منفعة جسده. فلا تراه الا في امر من اموره من امور جسده - [00:18:07](#)

فهذا سمين واشغله سمنه ويريد التنحيف. فصار يركض ليلا ونهارا ويتتبع وصفات التنحيف في ها في الشبكات العنكبوت ويراجع الاطباء يريد التنحيف. بينما نجد هذا ان جسمه ان جسده نحيل ويريد ان يسمن. وهذا شعره معقد - [00:18:25](#)
يريد ان يفله وهذا شعره منبسط يريد ان يعقده. وهذا طويل يريد ان يقصر. وهذا قصير يريد ان يطول وهذه سمراء تريد ان تبيض وهذه بيضاء تريد ان ان تسمر والناس لهم فنون كثيرة في خدمة الجسد - [00:18:46](#)
حتى حتى اتعاب النفس في تحصيل المال فان المال لا تخدم الارواح وانما تخدم وانما تخدم الاجساد. فالناس لهم فنون كثيرة في مسألة خدمة الجسد. فلا تراه دائما وابدا في ليله ونهاره الا وهو يريد ان - [00:19:05](#)

انعم هذا الجسد ويظفي عليه الراحة واللذة والنعيم فهو لا يبالي. اذا كان جسده مرتاحا فلا يبالي. فتراه لا يختار الا افضل المراكب حتى يريح جسده لا يسكن الا اجمل الفلل والقصور حتى يريح جسده. ولا يتزوج الا اجمل النساء حتى يريح جسده. وآآ - [00:19:22](#)
يحتاج ويحرص كل الحرص على تحصيل اكثر قدر ممكن من المال حتى يريح حتى يريح جسده. وتجد كثيرا من النساء قفوا الساعات الطويلة امام المرأة. تضع وقتها ولا تذكر الله جل وعلا بسبب تسريحة شعرها وتجدها تقطع الاوقات الطويلة - [00:19:51](#)
في البحث عن الموزات وصرخات وصرخات الشعر وكل ذلك امر واقع في الناس. وهؤلاء قد افنوا اعمارهم في خدمة اجسادهم. فلا ينظر الا الى الى الى الى الامور التي ترجع الى جسده - [00:20:11](#)

ايه فقط فتفلت عليهم اللحظات وفاتتهم الاوقات وربما حرموا من مواسم الخيرات. من باب اراحة الجسد هم ييئون يريحون اجسادهم يقبلون على الاجساد ليخدموها فقط. يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته. اتطلب الريح فيما فيه خسران - [00:20:27](#)
فمن الناس من هو مفتون والعياذ بالله في اصلاح جسده على حساب تزكية روحه. هذا القسم الاول. القسم الثاني اناس اشغلتهم ارواحهم عن اجسادهم وهؤلاء هم اهل التصوف والزهد. والعبادة وهؤلاء قد تركوا الدنيا بقظها وقظيظها. ورفسوها باقدامهم - [00:20:49](#)

واتعبوا ابدانهم في قيام بقيام الليل كله. وصيام الدهر كله. فلا تراهم دائما الا فقراء معوزين بل لا تراهم الا عالة يتكففون الناس في في غالب احوالهم. بحجة انهم لم لا يتفرغون لخدمة الاجساد - [00:21:13](#)
وانما هم متفرغون للعبادة والاقبال على تزكية الروح. فلا تجد ثيابهم الا بالية. وبعضهم يكتفي بالكسرة من الخبز في ايام متعددة

خوفا من انعاش الجسد على حساب الروح. وفي الحقيقة لا هؤلاء اصابوا ولا هؤلاء اصابوا - [00:21:33](#)

وخير الطريق طريق النبي صلى الله عليه وسلم. وخير الهدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وهدي اصحابه من بعده وهدي السلف الصالح رحمهم الله تعالى. وهو طريق الوسطية والاعتدال. فان طريق الوسطية هو الطريق الذي يحبه الله جل وعلا - [00:21:54](#)

يقول الله جل وعلا وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا وطريق الوسط هو ان تجمع بين متطلبات الجسد ومتطلبات الروح فلا تغلب جانبا على جانب. فان الجسد يحتاج حقوقا - [00:22:14](#)

ولا لا يا جماعة؟ وكذلك الروح تحتاج حقوقا. فان للروح حقوقا، وللجسد حقوقا، فالواجب على الانسان ان يعطي كل ذي حق حقه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن العاص لما سمعه يقول - [00:22:33](#)

اقومن الليل ولاصومن النهار ما عشت. فبلغ ذلك القول الذي فيه غلو في العبادة. واتعاب للجسد على واتعاب للجسد. هذا هذا هذا خروج عن حد الوسطية. فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا عبد الله - [00:22:55](#)

الم اخبر انك قلت لاصومن النهار ولا اقومن الليل ما عشت؟ قلت بلى يا رسول الله. قال فانك لا تستطيع ذلك. ليس هذا هو المنهج الصحيح المنهج الصحيح ما هو؟ منهج الوسطي اسمع ماذا قال. قال ولكن صم وافطر. وقم ونم. قوله صم هو اعطاء - [00:23:15](#)

متطلبات الروح حقها ونم اعطاء الجسد حقه. ولا يا جماعة؟ وصم اعطاء الجسد قلنا صم وصل هذا اعطاء الجسد حقه. نم وافطر هذا اعطاء الجسد الاولى الروح والثانية الجسد. ويدل على ذلك ايضا ما في الصحيحين ايها الاخوان من حديث انس رضي الله تعالى عنه. قال جاء ثلاثة رهط - [00:23:35](#)

الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. يسألون عن عبادته فلما اخبروا بها فكأنهم تقالوها. فقالوا واين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فقال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدًا ولا انام - [00:24:04](#)

ها هنا تغليب جانب على جانب هذا خطأ غلب اجانب الروح على جانب الجسد. جسد له حق يا اخي. وقال الاخر وانا اصوم النهار ابدًا ولا والثالث قال لا اتزوج النساء ابدًا وفي رواية لا اكل اللحم. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وقال فقال - [00:24:24](#)

فانتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاتقاكم لله جل وعلا واعلمكم به ولكني شف طريق في الجمع بين متطلبات الروح والجسد. ولكني اصوم تزكية للروح وافطر. اراحة واصلي تزكية للروح. واناام اراحة للجسد. واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس - [00:24:48](#)

ليس مني وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهي بعض اصحابه عن الغلو في بعض العبادات. كما مر وكما في صحيح البخاري من حديث من حديث عائشة قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فوجد حبلا ممدودا بين ساريتين فقال - [00:25:18](#)

ما هذا؟ قالوا لاسماء رضي الله عنها اسمها بنت ابي بكر. تصلي من الليل فاذا فترت امسكت به. يعني عشان ما واللي جالسة يساعدها شوي فقال حلوه هنا الان مجانية لمنهج الوسطي. لماذا؟ اتعاب الجسد بهذه الصورة لماذا - [00:25:38](#)

ان الله غني عن تعذيبنا لاجسادنا قال حلوه ليصلي احذكم نشاطه. هذا تزكية للروح. فاذا عجز فليقنط هذا اراحة للجسد. ولذلك المعتبر عند العلماء رحمهم الله تعالى ان احب الاعمال الى الله ايش؟ ادومها وان قل - [00:25:58](#)

فليست القضية قضية اتعاب اجساد. القضية قضية استمرار اعمال. في الصحيحين من حديث عائشة يقول النبي صلى الله عليه وسلم وان احب الاعمال الى الله ادومها وان قل. واصل هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة وعندها امرأة تذكر - [00:26:20](#)

من صلاتها في الليل يعني المرأة هذه تحدث عائشة بفعلها في الليل. اعجب عائشة فعل هذه المرأة. فجاءت تخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال مهني يا عائشة. يعني اصمتي يا عائشة - [00:26:40](#)

ما هي عائشة؟ فوالله لا يمل الله حتى تملوا. وكان احب الدين ما اليه ما داوم عليه صاحبه في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نعس احذكم وهو يصلي فليرقد حتى - [00:26:56](#)

حتى يذهب عنه النوم فان احذكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب فيسب نفسه اذا التوازن بين متطلبات الروح

والجسد امر مطلوب. فلا تغلب جانبا على جانب. فكما ان الروح تحتاج الى ما يزكيها والى - [00:27:16](#)

ما ينمي الايمان فيها والى ما يشعل جذوة التقوى فيها فكذلك الجسد يحتاج الى راحة ويحتاج الى سعة ويحتاج الى ترفيه لكنه كل شيء لابد ان يكون على منهج الوسطية. فلا افراط ولا تفريط. وكذلك جعلناكم امة وسطا - [00:27:36](#)

ويقول النبي صلى ولذلك في صحيح الامام مسلم عفا في صحيح الامام البخاري من حديث انس رضي الله عنه يقول اسمع كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر حتى نقول لا يفطر. هذا فيه تغليب جانب الروح؟ الجواب لا. اسمع - [00:27:56](#)

وكان يفطر من الشهر حتى نقول لا يصوم منه شيء اذا في التوازن. فيه توازن وفي الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه هما؟ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم احب الصلاة الى الله ايش؟ صلاة داوود. كان ينام نصف الليل - [00:28:17](#) ويقوم ثلثه. ايش باقي؟ من الليل؟ السدس. قال وينام سدسه. وينام سدسه. وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي قتادة رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن صيامه. النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي سأل الرجل عن صيامه -

[00:28:37](#)

فلما اخبره غضب النبي صلى الله عليه وسلم. يعني هذا الرجل عنده بعض ايش؟ التجاوز او الغلو في امر الصيام. فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه لما اخبره هذا الرجل بطريقة صيامه. شفقة عليه شفقة عليه ورحمة به. فلما رأى عمر غضب

النبي صلى الله عليه - [00:28:57](#)

وسلم قال رضينا بالله ربا وبالإسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله. نعوذ بالله من غضب الله وغضب الرسول. فجعل يكررها عمر حتى سكت غضب النبي صلى الله عليه وسلم. فقال فقال عمر يا رسول الله كيف بمن

- [00:29:17](#)

الدهر فقال لا صام ولا افطر. وفي رواية لم يصم ولم يفطر. هذي تجاوز هذا. تصوم الدار كله هذا فيه تجاوز. فقال كيف يا رسول الله من يصوم يومين ويفطر يوما فقال اوبطيح ذلك احد؟ فقال وكيف يا رسول الله من يصوم - [00:29:37](#)

يوما ويفطر يوما قال ذلك افضل الصوم. قال كيف يا رسول الله من يصوم يوما ويفطر يومين قال وددت اني طوقت ذلك ثم اعطاه مخرجا من ذلك كله فقال صيام ثلاثة ايام من كل - [00:29:57](#)

تار تعدل صوم الدهر كله يعني يكتب لك في ميزانك انك صمت الدهر كله من غير ارتكاب لشيء من غير ارتكاب لشيء من المفساد. لو لو صمت الدهر لوقعت في مفسدة فبدل ان تقع في المفسدة يعطيك الله اجر صيام الدهر من غير ايش؟ من غير مفسد

وهو صيام ثلاثة ايام صيام ثلاثة ايام - [00:30:17](#)

من كل شهر والقاعدة عندنا في ذلك تقول فاعط كل ذي حق حقه. فالجسد له متطلبات فاعطي الجسد حقه واعطي الروح حقه. هذا هو منهج فاذا نحن لا نخدم الجسد على حساب الروح ولا نخدم الروح على حساب الجسد بل نخدم الروح - [00:30:40](#)

لنجاة الجسد ونخدم الروح لايش؟ لتزكية عفا. بل نحن نخدم الروح لنجاة الجسد من النار. ونخدم الجسد لايش؟ للاستمرار في تزكية الروح. فاذا كلاهما فخدمة كل واحد منهما للآخر آ مطلوبة. فالجسد - [00:31:02](#)

تحتاج الى خدمته حتى ايش؟ حتى تبقى هذه الروح منعمة. فان الروح اذا تنعمت اقبلت على العبادة بنشاط. وبنفس منشرحة وكذلك الروح تحتاج الى تزكية حتى تكون سببا في نجاة هذا الجسد - [00:31:22](#)

نجا في هذا الجسد. وفي صحيح الامام البخاري والادلة في هذا كثيرة. في صحيح الامام البخاري من حديث ابن عباس قال كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون. يحجون من اليمن وما معهم زاد. ولا يتزودون ويقولون - [00:31:38](#)

المتوكلون نحن المتوكلون. فانزل الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى وتزودوا فان خير الزاد التقوى. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم باع واشترى واه كان ينام على الفراش ونام على الحصير احيانا وكانت له جبة من اجمل الجبال كان يلبسها للعيد -

[00:31:58](#)

صلى الله عليه وسلم وكان وكان يحب المطعم الحلو البارد واكل القساء بالرطب التمر واكل لذيذ الطعام صلى الله عليه وسلم وكان

يأكل اللحم وكانت وكانت تعجبه الذراع. فاذا هو ما ترك المطاعم وما ترك الطيبات - 00:32:28

وما ترك الماكل الطيبة وهو اعظم الزاهدين واعظم المتورعين واعظم عباد الله في الصالحين. فاذا لا ينبغي ان نبتدع اعمالا وننسبها وللشرع ونقول والله هذا افضل. فاذا من يخدم جسده على حساب روحه هذا ليس من الشرع في شيء. ومن يخدم روحه على حساب جسده - 00:32:48

فليس من الشر وانما الشرع جاء بالتوسط في بين متطلبات الروح ومتطلبات الجسد بين متطلبات الروح ومتطلبات الجسد ولذلك يقول الله جل وعلا وابتغي فيما اتاك اه في سورة اه القصص في اخر سورة القصص ها؟ قال الله جل وعلا وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة. ثم قال ولا تنسى نصيبك من - 00:33:08

دنيا لا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك. ويقول الله هذا فيه توسط بين متطلبات الروح والجسد. واسمع الى الاية الأخرى أيضا يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع. خدمة للروح.

قيامًا بمتطلبات الروح. طيب فاذا قضيت - 00:33:36

الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله خدمة لمطالب الجسد فاذا الوسطية في هذا مطلوبة. واني اذكر لكم اية في اخر اه الفتح وهي قول الله جل وعلا محمد ها رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم - 00:33:56

ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوان آ سماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة مثلهم في الانجيل كزرع

اخرج شطعه. فازره فاستغرب فاستوى على سوقه يعجب الزراع. ليغيب بهم الكفار - 00:34:20

الاية. ايها الاخوان ان الله جل وعلا ظرب مثلا في هذه الاية بالصحابة ظرب للصحابة مثلا في التوراة وظرب مثلا للصحابة في ماذا؟ في الانجيل. انتبهوا لما اقول حتى يتبين - 00:34:40

لكم معنى التوسط في هذه الاية بين متطلبات الروح والجسد قبل ان ننظر الى هذا المثل نعرف اولا حقيقة اليهود والنصارى. حقيقة اليهود هي الاقبال على الدنيا وافناء النفس فيها واهمال متطلبات الآخرة - 00:35:00

فاليهود ما عندهم وسطية وانما يجمعون المال من حيث ما هب ودب. ولذلك اتجر تجار العالم الان واعظم الاقتصاد العالمي في يد اليهود الا ان شاء الله جل وعلا واضح يا جماعة؟ وهذه الامة قد كتب الله الا تنتصر بمالها، فليس قلة المال في يد المسلمين هذا عيب فيهم، لاننا ما نتنصر باموالنا. وانما نتنصر - 00:35:21

وايماننا. فالشاهد ايها الاخوان ان اليهود اقبلوا على مسألة تزكية الجسد وآ خدمة الجسد. وخدمة هذه الدنيا على حساب ايش؟ على حساب ارواحهم والآخرة. بينما النصارى نجدهم عكسوا. فلما جاء مثل الصحابة في التوراة بين الله جل وعلا في الصحابة الصفة التي

اهملها اليهود. وهي صفة الاقبال على الروح - 00:35:45

والانطراح بين يدي الله وكثرة التعبد لله جل وعلا. فضرِب لهم مثلا بالركع السجد الذين يبتغون فضلا من الله ورضوانه والذين سماهم في وجوههم من اثر من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة. لماذا؟ فضرِب مثلا روحانيا - 00:36:15

لليهود لان اليهود قصرُوا في ايش؟ في مسألة الروح. انتم معي في هذا ولا لا؟ فاذا الله جل وعلا باه بالصحابة اليهود في شيء اهمله اليهود وهو مسألة الروح - 00:36:35

النصارى عكس اليهود تجد ان عندهم اقبال على الكنيسة وحب في الكنيسة. ولذلك تجد ان كثيرا من الاشياء الدنيوية في النصارى يعقدونها في الكنيسة ازا فزواجاتهم يعقدونها في الكنيسة وطلاقهم يعقدونه في الكنيسة. وكثير من بيوعاتهم وشراءاتهم يشهدون

عليها القساوسة. وعندهم احترام للكنيسة - 00:36:55

عبودات ما ما ليس عند اليهود. لكن في امور الدنيا يهتمونها في امور الدنيا يهتمونها. اترك النصارى في هذا الزمن. كثير منهم يهود

اصلا. لكنهم يتغطون يتسترون بستار بستار النصارى. فاذا النصارى - 00:37:15

عندهم عبادات عندهم عبادات كثيرة ومحبة لدور العبادة ولكنهم يهتمون في مسألة الدنيا ويقصرون فيها. فلما جاء المثل في الانجيل الذي نزل على النصارى ها ابدى الله جل وعلا جانبا اخر من جوانب الصحابة. وهو ان عبادتهم لم تشغلهم عن الدنيا. فهم يحرقون

ويزرعون ويخلفون الثمار - 00:37:31

ويصلحون شأن دنياهم ومثلهم في الانجيل كمثلي ايش؟ زرع اخرج شطأه فازره اذا مثال حسي دنيوي مثال زرع ومثال اه اخرج شطأه ومثال ازره ومثال استوى ومثال ها ثم يحسد بعد ذلك ويباع في السوق فاذا - 00:37:57

حابة توازنوا بين متطلبات الروح ومتطلبات الجسد. فمن غلبت متطلبات روحه على جسده فهذا فيه شبه من النصارى ومن غلبت متطلبات جسده على روحه فهذا فيه شبه ممن؟ من اليهود. فلا هؤلاء اصابوا ولا هؤلاء اصابوا. بل خير الامور - 00:38:17
فالصحابة عندهم من العبادات ما ليس عند غيرهم. فعندهم من قيام الليل ومن الصدقات بالنهار ومن الاقبال على العبادة ما ليس عند غيرهم ومع ذلك فعبادتهم لم تشغلهم عن ماذا - 00:38:37

عن بيعهم وعن شرائهم وعن اتجارهم وعن تسيير قوافلهم. ولذلك كان من الصحابة العباد الكبار وفي نفس الوقت هم التجار الكبار كابي بكر هل احد يوزن من امام امام ابي بكر؟ الجواب لا. هل احد من هذه الامة يوزن ايمانه بايمان ابي بكر - 00:38:51
اذكروا الجواب لا وكان من تجار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. بل يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان امن الناس علي في ماله وصحبته من؟ ونفسه ابو بكر. انتفع الاسلام بمال ابي بكر في اول الاسلام انتفاعا عظيما. فكان كل رقيق يسلم يعذبه سيده يذهب ابو بكر - 00:39:11

بماله فيشتري هذا الرقيق ويعتقه لوجه الله جل وعلا. حتى انزل الله فيه قال يجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف وكذلك عثمان ابن عفان فهو سيد المتعبدین صاحب القرآن صاحب قيام الليل الذي كان - 00:39:31

يروى عنه انه كان يختم القرآن في رمضان كل ليلة مرة واحدة في الصلاة. يختم القرآن في الصلاة في كل ليلة مرة. عبادة تعظيما. ومع ذلك كان تاجرا من تجار الصحابة. وكانت قوافله تسيير من مكة والمدينة الى الشام. حتى جهز جيش العسرة كله - 00:39:59
جيش كامل يجهزه واحد من تجار المسلمين. جيش كامل يجهزه واحد من تجار المسلمين. فاذا ولذلك قال عليه الصلاة والسلام له ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم؟ ومنهم عبدالرحمن بن عوف من تجار اصحاب النبي وسلم. لما هاجر من مكة الى المدينة - 00:40:19

كان فقيرا فجاء اخوه الانصاري بعد مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار قال اعطيك نصف مالي وانظر الى اجمل زوجتي فاطلقها لتتزوجها. فقال بارك الله لك في اهلك ومالك. دلوني على السوق. فذهب وباع - 00:40:39
ترى وبارك الله له في ماله وثمر ماله حتى كان من تجار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. بل ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يدعو احيانا بالبركة في البيع والشراء لبعض الصحابة. ليس هذا من باب اشغالهم بالدنيا لا. وانما من باب الوسطية في قضية متطلبات الروح والجسد - 00:40:59

كما دعا لي آآ كما دعا لا اله الا الله دعا دعا الصحابي الذي اعطاه لعلكم تذكروني به من لا غيره. الشاهد دعا اللي في دينه غيره. المهم انه انه اعطاه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا هل يشتري به شاة - 00:41:19
عروة عروة ابن الجعد البارقي رضي الله عنه. ايه. فاعطاه دينارا ليشتري به شاة فاشترى بالدينار شاتين في القلب الحي والتجارة اشترى بالدينار شاتين فباع احدهما فجاء النبي صلى الله عليه وسلم بدينار وشاه فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال بارك الله لك - 00:41:41

يقول الصحابة فكان لو لو اشترى ترابا لربح فيه. لو اشترى ترابا لربح فيه لربح فيه اذا هذا هو هذا هو طريق الوسطية. هذا هو طريق الوسطية الذي يحقق منهج التعادل والتناسق في حياة الانسان بين متطلبات جسده - 00:42:02
متطلبات روحه ولذلك في الحديث الذي ذكرته في اول الدرس ان النبي عليه الصلاة والسلام كان من دعائه اللهم اصلح لي ايش؟ ديني الذي هو عصمة قلبي بس وقال واصلح لي دنيا. فاذا الدنيا تحتاج فالجسد يحتاج والروح تحتاج. ولذلك كان النبي صلى الله عليه عليه - 00:42:23

وسلم يوجه اصحابه الى التوازن المقسط بين دينهم ودنياهم وبين حظ انفسهم وحظ وبين متعة بدن ونعيم الروح فاذا رأى في بعضهم غلوا في جانب قومه بالحكمة والموعظة الحسنة ورده الى سواء الطريق - [00:42:45](#)

وهو طريق الوسطية مدري فهتمم هذي ولا لا ماشي. مم. نعم ايش البيت الثاني اه خلص انتهينا منها وان اساء مصيبة فليكن لك فيه عروض جلته صفا وغفران. نعم هذا البيت يأمرنا فيه الشيخ ويحثنا على العفو عن - [00:43:05](#)

واعلم ان من اصول اهل السنة رحمهم الله تعالى ان تعفو عن من ظلمك وان تصل من قطعك وان تعطي من حرملك كما قرره ابو العباس ابن تيمية رحمه الله في اخر كتابه العقيدة الواسطية - [00:43:33](#)

قال ومن اصول اهل السنة ان تعطي من ان تعفو عن من ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرملك ويقول الله جل وعلا فمن عفا واصلح فاجره على الله. ويقول الله جل وعلا وليعفوا وليصفحوا الا تحبون - [00:43:50](#)

ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. ويقول الله جل وعلا وان تعفوا ها اقرب للتقوى اه وان تعفو اقرب للتقوى. ويقول الله جل وعلا خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. ويقول الله جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم في آيات متعددة فاعفوا عنهم - [00:44:11](#)

واصفح ان الله يحب المحسنين. ويقول الله جل وعلا ولمن صبر وغفر. ان ذلك لمن عزم الامور. ويقول الله جل وعلا ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة - [00:44:41](#)

كانه ولي حميم. ويقول الله جل وعلا وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. من هؤلاء المتقون؟ ها؟ الذين ينفقون في السراء والضراء ثم قال ايش - [00:45:01](#)

والكاظمين الغيظ وايضا ايش؟ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين فقلوه وان اساء مسيء فليكن لك في عروض زلته. اي في زلته العارضة عليك. في عروض زلته اي في زلته العارضة عليك. صفح وغفران. صفح وغفران. ما الفرق بين - [00:45:21](#)

والعفو. ما الفرق بين الصفح والعفو العفو هو التجاوز عن الخطأ. العفو هو التجاوز عن الخطأ. واما الصفح فهو عدم اخذتي بهذا الخطأ في المستقبل. وعدم بقاء شيء في القلب من اثار هذا الخطأ. فاذا ايهما اعظم الصفحة - [00:45:50](#)

ولا العفو؟ الصفح اعظم من العفو. ولذلك قال الله وليعفوا فبدأ بالاكل. ثم نذهبهم الى الاكثر فقال وليصفح الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تحبون ان يغفر الله لكم - [00:46:16](#)

وان من اعظم الناس من اوزي وان من اعظم الناس قد اوزي هم انبياء الله جل وعلا. ولذلك يأمرهم الله جل وعلا بالصبر فقال الله جل وعلا فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل ولا تستعجل ولا تستعجل لهم - [00:46:37](#)

وتقول عائشة رضي الله تعالى عنها ما انتقم النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه قط في شيء الا ان انتهك محارم الله او حرمت الله او كما قالت رضي الله تعالى عنها - [00:46:57](#)

او كما قالت رضي الله عنه وقد عذبه كفار قريش العذاب الاليم وعذبوا اصحابه العذاب الاليم. فلما قدر عليهم وآآ قدر على قتلهم ولانت رؤوسهم بين يدي سيفه صلى الله عليه وسلم قال كلمته المعروفة اذهبوا فانتم الطلقاء - [00:47:12](#)

لما طرده ولما خرج من مكة خائفا من اهلها ذهب الى الطائف لعله يجد البلاد التي بها يستطيع ان يدعو الى ربه فلما عرض على اهل الطائف دعوته ورفضوها ورجموها بالحجارة واقاموا له سماطين حتى ادموا عقيب - [00:47:36](#)

صلى الله عليه وسلم. فاستخفى النبي صلى الله عليه وسلم عنهم تحت عتبة او في او في مكان. فجاءه جاءه جبريل وقال ان هذا ملك الجبال يسلم عليك. فسلم عليه فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام - [00:47:56](#)

فقال ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين. وهما جبلا مكة. والله لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان لنفسه وان يثار لعزته وان ينتقم ممن اذاه فباشارة يسيرة لهذا الملك المفوض من الله جل وعلا لهلك اهل مكة - [00:48:16](#)

وهلك من فيها ممن اذاه ولكن القضية ليست قضية انتصارا للنفس. فقال لا بل استأن بهم. لعل الله ان يخرج من اصلاهم بهم من يعبد ولا يشرك به شيء. ويقول النبي صلى الله يقول ابن مسعود رضي الله عنه كاني بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:40](#)

ويحكي نبيا من الانبياء ظربه قومه فادموه. ويمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقوم فانهم لا يعلمون. هكذا حال العظماء

من الناس. ولذلك يقول العلماء رحمهم الله ايهما اعظم - [00:49:00](#)

العفو ولا الانتقام؟ ايهما اعظم واشد على النفس؟ ان تغفو ولا ان تنتقم؟ الجواب اشدهما على النفس ان قالوا لماذا؟ قالوا لان الانتقام سير مع طبيعة الانسان وفطرته. وهي الطبيعة البهيمية. فان البهائم ما - [00:49:20](#)

لا عفو ولا صفح ولا لا؟ وانما البهائم تنتقم الا اذا استسلمت لضعف. اذا استسلمت لضعف. يعني اذا جاء الكلب وامسك بالهر وضربه فان الهر يسكت. ليس لان اخلاق الهر كريمة وعفا عن الكلب. لا وانما لضعفه عن وعجزه عن - [00:49:40](#)

ذلك. ولذلك البهائم ليس عندها خلق العفو. لان العفو لا تتحلى به البهائم. ما تتحلى به البهائم. ان الطبيعة البهيمية مجبولة على الانتقام. فاذا اذا انتقم الانسان فقد سار مع طبيعته وفطرته. فان من طبيعتك وفطرتك ان تنتقم ممن اذاه - [00:50:00](#)

لكن كونك تغفو هذا سير على خلاف على خلاف النفس على خلاف شهوة النفس على خلاف هواها واي ايهما ايسر لك ان تسير مع الريح ولا مقابل الريح ها ايهما اشد؟ كونك تمشي والريح الغبار يصب في وجهك ولا تمشي والريح مستدبرة لك؟ الجواب مقابلها.

فانت اذا عفوت فقد سرت - [00:50:20](#)

خلاف الريح على خلاف شهوة النفس على خلاف الهوى وهذا امر شديد. ولذلك وصفه الله بانه عزل من عزم الامور. قال ولا من صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور. ويقول الله جل وعلا في وصف العفو فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه - [00:50:46](#)

يعني عامله كانه ولي حميم. ثم قال وما يلقاها يعني لا يعطى ذلك الامر ها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. لانها عظيمة وكبيرة. فاذا ليست قضية الانتقام قضية بالشديدة. لانك تسير مع طبيعتك - [00:51:06](#)

صفحك صفعته ما في مشكلة وش التعليل فيه؟ انت مثله انت مثله من اذاك اذيته من سبك سببته اذا لم تتميز بشيء سرت مع طبيعتك لكن اذا عفوت وصفححت فهذا هو الامر الشديد. ولذلك الامام احمد رحمه الله كان يعفو - [00:51:26](#)

وعن من ظلمه في اخر حياته عفا عن كل من جلده بصوت الا من رام الى بدعة وكان مبتدعا واراد ان يغير شريعة الله جل وعلا ما عفا عنهم لكن من جلده وهو ظان صدق نفسه او مغرر به فانه الامام قد عفاه. فكان يعفو عنهم وهو ايش؟ وهو يبكي - [00:51:46](#)

رحمه الله لماذا؟ لان العفو شديد على النفوس. ليس بالامر السهل ان تغفو عن من ظلمك. عفوا باطنيا ليست قضية عفو باللسان ولا عفو عن عجز لا بل عفو عن قدرة انت تقدر ان تقابله مثل ما قابلك به. ولكن لكرامة نفسك عندك. وطلبا لارضاء ربك وقتلا -

[00:52:06](#)

نفسك وتحصيلا لهذا الاجر العظيم عفوت. اذا كل من عرض لك بسوء فايش؟ فاعمل سيئته بالحسنة. يقول الله جل وعلا وجزاء سيئة سيئة مثلها. ثم قال ايش؟ فمن عفا واصلح - [00:52:26](#)

اجره على الله فاجره على الله. ولو لم يكن في العفو الا ان اجرك على الله لكان ذلك كاف في حملك على ذلك الخلق العظيم. لان من اخطأ عليك فاخطأت عليه فلا اجر لك عند الله. اخذت حقك معجلا في الدنيا. برد قلبك في الدنيا. لكن ان يكون قلبك لا يزال محترقا

بهذا - [00:52:42](#)

ظلمة والقهر ومع ذلك تغفو وتصفح وتكظم غيظك وتكبت جماح نفسك وتحكم زمامها فان هذا امر عظيم لا يقدر عليه الا العظماء من الناس العظماء من الناس والا فاكثر الناس نزع طاعش ها كلانا غني عن اخيه حياته يقول - [00:53:02](#)

ونحن اذا متنا اشد التغانى. يقطعه اقاربه يقول طز فيهم. والله ما ارواح لهم مرة ثانية. ما يجونه في زواجه يقول بعد تدري؟ بنتهم بتتزوج بعد يومين والله ما ارواح لهم. طيب ايش سويننا؟ - [00:53:22](#)

قابلته السيئة بالسيئة متى تميزت عليهم بشيء؟ اخطأوا عليك فاخطأت عليهم ولم تتميز عليهم بشيء وترى اللي قدامكم هذا يقرر فقط هذا من باب الدورة فقط والا ها اما من باب التطبيق فهو فهو عسير جدا الحقيقة ان تغفو عن من اساء اليك - [00:53:37](#)

ان تغفو عن من ظلمك وفوق ذلك تصفح يمكن تعرفه تقول الله يجزاك خير رح بس خلاص ما صار شي لكن قلبك كله مليء بايش بالاسى والحزن على على هذه المظلمة. وودك تنتقم لكن بعد فوق انك تغفو وتصفح فتطهر قلبك وتزكي روحك فلا تعامل -

[00:53:55](#)

الرجل في يوم من الايام بما اخطأ عليك فيه فهذا امر عظيم لا يستطيعه الا الا العظماء. امر عظيم لا يستطيعه الا العظماء ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بايش؟ بالصرعة وانما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب لما؟ لان - [00:54:15](#)

مخالف لهوى الروح مخالفاً لهوى عفووا مخالفاً لهوى النفس. مخالف لشهوات الباطن. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه وما يكون في شيء الا وما ينزع من شيء الا شانه والحلم والعفو والصفح من جملة - [00:54:38](#)

من جملة الرفق من جملة الرفق نعم اه هنا قاعدة عندنا وهي ان العفو لا يكون مأموراً به شرعاً الا اذا كان يؤدي الى الاصلاح لقول الله جل وعلا فمن عفا واصلح. فان من الناس من لا يزيده عفو الآخرين عنه الا سلاطة. كذا ولا لا يا شيخ - [00:54:58](#)

صلاح مثلاً انت تخطئ عفووا احد يخطئ عليك وانت تعفو عنه. وكلما عفوت عنه زاده ذلك العفو سلاطة عليك ظنا منك انك ضعيف. فهذا لابد ان تؤدبه في اول الامر حتى يرى ان سكوتك الاول ليس عن ضعف. وانما عن تعبد - [00:55:25](#)

لله جل وعلا. من الناس مثلاً من الشباب من يعاكس نساء المسلمين. وكلما جاء الى الهيئة قالوا هذا ولد ناس يلا استروا على يدي يلا يا ولدي روح استر سترنا عليه. ثم يخرج من الهيئة ثم يعاكس مرة اخرى. يقول بما ان في عفو وخلص. فنقول ان العفو لا يكون مشروعا - [00:55:45](#)

ولا مأموراً به الا اذا كان يؤدي الى الاصلاح. لان العفو وسيلة الى ايش؟ الى ائتلاف القلوب ومحبة النفوس وان يستحي المخطئ على وجهه. لكن اذا كان هذا المخطئ قليل ادب وما له وجه اصلاً ولا حياء عنده. وكل - [00:56:05](#)

فعفونا عنه ازداد قبحا وسوءاً فهذا لا يجوز لنا ان نعفو عنه. ومن عفا عنه فهو مشترك معه في الائم. فليس هذا من العفو الذي يحبه الله بل العفو الذي يحبه الله هو العفو المقرون بالاصلاح. فمن عفا واصلح - [00:56:25](#)

وهم اصحاب النفوس الزكية اذا اخطأوا وعفي عنهم يتمنى الواحد منهم انه لو عوقب ولم يعفى عنه فان شدة العفو على نفوسهم اعظم من شدة صح ولا لا يا جماعة؟ قد يخطئ عليك طالب وهو كريم نفس فتقول له عفا الله عنك يا ولدي اجلس يقول له استاذ ارجوك تضربني - [00:56:42](#)

لماذا؟ لان نفسه كريمة شدة وقع العفو على نفسه اعظم من وقع السياط. وده انك عاقبتة ولا عفوت عنه. لان نفسه لكن من الناس من نفسه خسيصة. دنيئة ولا حياء عنده. لا لا يزيده عفو المدرس الا ايش؟ الا سلاطة - [00:57:02](#)

هذا ادب وانغف في اول الامر عشان يدري ان اللي قدامه رجال ثم بعد ذلك تعفو عنه فيعرف انك اذا عفوت بعد ذلك يعرف ان هذا العفو عفو اسد. عفو اسد خلاص انتبه - [00:57:22](#)

وهكذا والنفوس تختلف فاعط كل ذي حق فاعط كل انسان ما يتناسب ما يتناسب معه. ولذلك هذا من حكمة القرآن ومن بلاغة القرآن لما قال فمن عفا واصلح. فالذي يعفو عمن لا يكون العفو فيه مفض الى الصلاة. هذا في الحقيقة لما عفا. يا ريتها ما عفا - [00:57:41](#)

يا ليتة لم يعفو واما من كان العفو عنه يوصله الى مرتبة الاصلاح فهذا طيب والحمد لله نعم اسأل الله ان يوفق وكن على الدهر معوانا لذي امل. نعم. يرجون ذلك فان الحر معروف. صحيح. وهذا تقدم شيء من الكلام عليه في الاحسان الى الناس - [00:58:00](#)

فان هذا الدين مبناه على الرحمة وعلى الاحسان الى الآخرين. وان من شكرة وان من شكر نعمة الله جل وعلا ان تنفع اخوانك المحتاجين بما انعم الله عليك به ولا لا يجمع؟ فاذا فتح الله عليك شيئاً من ابواب النعم. فمن شكر نعمة الله على هذه - [00:58:22](#)

نعمة ان تيسر ان تيسر شيئاً منها للمحتاجين اليها ممن حرهم الله. ولم ييسر لهم حصول هذه النعمة فلا تبخل عليهم بما وسع الله به عليك ولذلك اذا فتح الله عليك ابواب المال فاذا عليك ان تعطي الفقراء وان تعطي المعاويذ وان تتلمس حاجات الايتام وحاجات - [00:58:42](#)

محتاجين فتسدها. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصاً جداً على هذا الامر. ففي صحيح الامام مسلم من حديث جرير ابن الله البجلي رضي الله عنه قال جاء قال كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:59:08](#)

فجاء قوم من مضر مجتباب النمار متقلدي سيوفهم قال فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة الفقر. شاف ثيابه مرثى وضعفا فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:59:28](#)

فدخل ثم خرج يعني ما وجد في بيته شيئا. فامر بلالا فاذن ثم ثم صلى. ثم خطب الناس حمد الله واثنى عليه. ثم قال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. الى قوله ان الله كان عليكم رقيبا - [00:59:48](#)

والاية في سورة الحشر يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثيابه من صاع بره من صاع تمره حتى - [01:00:08](#)

قال ولو بشق تمره ولو بشق تمره. فجاء رجل بصرة من ذهب كادت تعجز كفه عنها بل عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت كمين من طعام وثياب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى رأيت وجه - [01:00:25](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يتהלل كأنه مذهب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من من اجرهم شيئا. الحديث - [01:00:45](#)

كان يفرح عليه الصلاة والسلام بايصال الحاجة الى المحتاجين. وبالاتفاق على المعوزين. وهذا فيه اجر عظيم وثواب جزيل. في الصحيحين من حديث ابي موسى وحذيفة رضي الله عفوا من حديث جابر وحذيفة رضي الله عنهما - [01:01:05](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف ها كل معروف صدقة. وفي صحيح الامام البخاري من ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان عندي مثل احد ذهبا - [01:01:21](#)

لسرني ان لا يمر علي ثلاث وعندي منه شيء. اتفاق اتفاق الا شيء ارضه الا شيء ارضه لدين الا شيء ارضه لدين وفي الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري ان ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم - [01:01:41](#)

ثم سألوهم فاعطاهم حتى نفذ ما عنده. فقال ما يكون عندي من شيء فلن ادخره عنكم. ومن يستعفف يعف الله ومن يستغني يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله. والاحاديث في هذا المعنى كثيرة. اتفاق المال والجود بالمال والصدقة بالمال. بل - [01:02:06](#)

هذا من اعظم الاشياء التي يحفظ بها المال ويبارك ويبارك في المال. والله جل وعلا خذ من اموالهم صدقة ايش؟ تطهرهم وتزكهم بها. فانت المستفيد الاول من زكاتك وصدقتك. في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال بينما رجل

يمشي بفلات صحراء - [01:02:26](#)

فسمع صوتا في سحابة اسقي حديقة فلان افرغ السحاب ماءه في حرة. حره الارض ذات الصخور السوداء. فاذا شجرة من من تلك الشراج يعني شعيب ها استوعب الماء كله. فتتبع الماء الرجل هذا تتبع الماء فاذا - [01:02:46](#)

رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته. فقال له اي عبد الله ما اسمك؟ فقال قال اسمي فلان الاسم الذي سمعه وين؟ في السحابة. فقال له ذلك المزارع يا عبد الله لم تسألني عن اسمي - [01:03:14](#)

فقال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه. اسق حديقة فلان. فماذا تصنع؟ فقال اما ان اما اذ قلت ذلك فاني انظر الى ما يخرج منها. فاتصدق بثلثه. واكل - [01:03:34](#)

انا وعيالي ثلثه واراد فيها ثلثه. بل ان الله يقبل صدقة المتصدقين واحسان المحسنين حتى حتى وان صرف في غير مصارفه جهلا منهم فلو انك خرجت بصدقتك ووظعتها في يد رجل غني تظنه فقيرا فان الله يقبل صدقتك. قالوا لماذا؟ قالوا لان الصدقة -

[01:03:54](#)

عامل فيما بين المتصدق وبين الله فانت تعامل الله الان. ما تعامل الفقير. ولذلك ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليه الصلاة والسلام من تصدق بعدل تمره من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا. فان الفقير يتقبلها بيمينه - [01:04:17](#)

من هو؟ فان الله يتقبلها بيمينه فانت تضع صدقة في يد الله جل وعلا الوضع يا جماعة تقبلها الله بها. تقبلا يليق بجلاله وعظمته. لا لا تفكر ولا ولا تمثل. فاذا حتى وان كان هذا الرجل ظننته فقيرا - [01:04:37](#)

فاعطيت. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة قال قال كان في من كان قبلكم رجل قال لاتصدقن بصدقة. فخرج بصدقته فوضعها في يد ساره فقه في الليل ما يدري شاف ذا اللي يدور في ها فقال ذا ممكن ما طلعه في الليل الا الا الحاجة خذ يا ولدي فاذا هو سارق

اصلا فاصبحوا - [01:04:54](#)

تتحدثون تصدق الليلة على سارق. فقال اللهم لك الحمد على سارق؟ احنا خطأ هذا اذا ساعيد الصدقة. قال لاتصدقن بصدقة. فخرج بصدقته فوضعها في يدي ثانية. الزواني ما يشتغل الا في الليل - [01:05:14](#)

شاف ذا الحريمة طالعة في الليل قال ما اخرجها الا الحاجة. وتوها طالعة من ها من الزنا. فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زمنه. فقال اللهم لك الحمد وعلى زانية لا تصدقن بصدقة. فخرج بصدقته فوضعها في يد غني. غني - [01:05:33](#)

فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على غني. فقال اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غني فاوتي فقيل له فاتي في المنام يعني فقيل له اما صدقتك على السارق فلعله ان يستعف عن سرقة يعني قبلها الله ولا لا - [01:05:53](#)

قبلها ولعلها ان شاء الله تؤتي ثمارها. لا تحزن. لعله ان يستعف عن سرقة. فكم من الناس يسرقون بسبب الحاجة. واما الزانية فلعلها ان تستعف عن زناها. واما الغني فلعله ان يعتبر فيعطي مما اتاه الله - [01:06:16](#)

او فينفق مما اعطاه الله او كما قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن خير افضل الصدقة قال افضل الصدقة - [01:06:36](#)

ما كان عن ظهري ما كان عن ظهر غناء فاذا الصدقة وبذل المال للمحتاجين. هذا امر عظيم ومسلك كبير من مسالك المسالك التي توصل الى الجنة. دعوني اتحفكم ببعض الاحاديث فيها ايضا - [01:06:53](#)

هذا حديث يعني يفرح النفوس لعظيم الفضل ويسير العمل. صدقة وش هي؟ ترى هذي الاحاديث تصدق على من تصدق بمليون وتصدق على من تصدق بنصف ريال. لانها مطلقة يدخل فيها جميع ما يسمى صدقة. لا لا تقول والله ذا الاحاديث ذي - [01:07:07](#)

ابروح اعطيه ريال تثبت علي ذا الاحاديث لا ابشر بها لاحاديث كلها باجورها اذا علم الله من قلبك الاخلاص وقبل الله منك صدقتك. حتى ولو بريال بل النبي عليه والسلام يقول سبق درهم مئة الف درهم. قالوا ليه؟ قال لان هذا الرجل ما يملك الا درهمين. ها؟ فتصدق بواحدة - [01:07:27](#)

قد وابقى واحد اذا تصدق بنصف ثروته. نصف ثروته تصدق بها مي بسيطة ترى. لكن هذا الرجل ها يجزي يعني يحفو المال حفوا عنده مال كثير فاخذ من اطراف ماله مئة الف ريال ما اثرت فيه - [01:07:47](#)

فاذا هذا الدرهم عند الله اعظم ثوابا من هالمائة الف درهم لا لا تحقرن من المعروف شيئا ابدا ولا تدري عن الحسنة التي تدخلك الجنة. تصدق في الصحيحين من حديث انس رضي قال كان ابو طلحة الانصاري اكثر الانصار نخلا ومالا وكانت - [01:08:03](#)

احب امواله اليه بير حاء. وكانت مستقبله المسجد. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل فيها فيشرب من ماء فيها طيب لما سمع ابو طلحة قول الله جل وعلا لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون لن تناولوا البر - [01:08:26](#)

حتى تنفقوا مما تحبون. قال فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان احب اموالي الي بير حاء وانها صدقة لله جل وعلا. ارجو برها وذخرها عند الله عز وجل. فقال النبي صلى الله عليه - [01:08:46](#)

سلم بخ بخ ذلك مال رابح. واني ارى ان تجعلها في الاقربين. فقسما ابو طلحة في لاقاربه وبني عمه. اذا تصدق وكلما كانت الصدقة على القريب كلما كانت اعظم اجرا. في الصحيحين من حديث ابي ميمونة رضي الله - [01:09:06](#)

عنها انها اعتقت وليدة لها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لو واعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة على القريب صدقة - [01:09:26](#)

صلة واما على البعيد فصدقة فقط. واضح يا جماعة ولا لا؟ ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لاسماء ان زوجك وولدك احق من تصدقت به عليهم احق من تصدقت به عليهم - [01:09:46](#)

فتلمس حاجات المحتاجين من اعظم ما يحبه ما يحبه الله جل وعلا. والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وقوله وكن على الدهر المراد بالدهر هنا اي نوائب الدهر التي تصيب الناس من الهموم والفقر - [01:10:01](#)

والغموم والمصائب في انفسهم واموالهم وغيرها. هذا المقصود وكن على الدهر معوانا. يعني كن على مصائب الدهر ونوازل الدهر معوانا ولذلك تقول خديجة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم -

يحمل الكلب وتقري الضيف وتغيث الملغوف وتعين على نوائب الحق. وفي رواية وتعين على نوائب الدهر ومن كانت هذه صفته فكلما والله ما يخزيه الله جل وعلا ابدا وآ في صحيح الامام مسلم من حديث ابي سعيد رضي الله عنه. قال اصيب رجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:10:47](#)

في ثمار ابتاعها حتى كثر دينه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم للناس تصدقوا عليه. هذا نزلت به نازلة الان فيها كربة من كرب الدهر الان. فقال عليه الصلاة والسلام تصدقوا عليه. فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه. فقال النبي - [01:11:18](#)
صلى الله عليه وسلم لغرمائه خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك وقوله رحمه الله وكن على الدهر معوانا. معوانا اي معينا وعظدا وناصرا لاخوانك فيما عليهم من هذا البلاء - [01:11:38](#)

واضح يا جماعة؟ معوانا اي معينا وعظدا وناصرا لاخوانك ومساعداهم وكاشفا عنهم ما استطعت الى ذلك سبيلا فيما نزل عليهم من البلاء وقوله رحمه الله لذي امل لذي امل اي لمن يأمل منك التفريج عنه. ويرجو فضلك وينظر لك بعين الامل. فلا - [01:11:58](#)
آ تقتل الامل في قلبه ولا تسد بابك عنه. ولا واعنه بما تستطيعه وتقدر عليه ولذلك تجد ان بعض الناس ها يشتهر في القرية انه من المتصدقين. فيأتي الفقير وكله امل ان يعطيه ذلك الغني - [01:12:22](#)

ها فلا تقتل ذلك الامل في قلبه. فاذا رجاك رجل ذو امل فيك. يعني احسن بك الظن واحسن بك وجعلك يعني عضدا وناصرا بعد الله جل وعلا في تفريج كربته. فاياك ان تقول له لا. فتقتل الامل في قلبه. بل ساعده بما تستطيع - [01:12:41](#)
بل ساعده بما تستطيع انا يعجبني بعض التجار بعض مو بعض التجار بعض الاخوان اه جاءه فقير وليس في جيبه الا ريالين. فاخرج الريالين قال شف تبنيها كلها ولا تخلي معي ريال - [01:12:58](#)

فقال له اجل عطني ريال وخذ ريال. فاخذ ريال الفقير ريال طيب انفع الفقير بما تستطيع اذ انفع الفقير بما تستطيع وقد كان السلف رحمهم الله تعالى ينفعون الفقراء على حساب انفسهم احيانا. على حساب انفسهم كانت عائشة رضي الله عنها صائمة فجاها عطاء - [01:13:14](#)

فجاءها عطاء يعني مال فجاءها عطاء من احد مال يعني فاستنفقته كله ولم تدع منه شيئا تشتري به افطارا فقالت لها معاذة ما انت صائمة قالت لو ذكرتيني نسيت ينسون انفسهم في هذا المال - [01:13:35](#)

وانتم تعرفون قصة الشاة التي تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم. لما ذبح شاة في بيت النبي وسلم امر عائشة ان تتصدق بها كلها. ان تتصدق بها. فقالت يا رسول الله ذهبت كلها الا كتفها. فقال لا يا عائشة بل قولي بقيت كلها الا الا كتفها. فليس - [01:13:54](#)
الكتف ليست لنا وانما هي حظ معجل اكلناه في هذه الدنيا واما ما تصدقنا به فانه حظ مؤجل. ننظره ان شاء الله يوم القيامة يقول يرجو نذاك قوله يرجو نذاك آ الندى هو الفضل والخير والاحسان والجود والعطاء والكرم - [01:14:14](#)

فان الحر معوانه. الحر هذه كلمة تكررت في منظومة الشيخ. سوف تتكرر علينا في منظومة الشيخ. لا يقصد به الحر في النسب لا لا وانما ما يقصد به حر الاخلاق - [01:14:35](#)

واضح يا جماعة اذا قال فان الحر معوان والحر الحر تكررت في ثلاثة ابيات او اربعة ابيات. يقصد الشيخ الحر ايش؟ بسبب باخلاقه لا بنسبه وحسبه. فان من الناس من عنده نسب وحسب ولكن ايش؟ ليس حرا فقيدته - [01:14:48](#)
آ قيود البخل والشح وعدم العطاء والظن بالدرهم والدينار. فهذا حر نسبا ولكنه ليس حرا باعتبار اخلاقه لا فيه قيود هذا مقيد ليس بحر. لكن الحر الحقيقي هو من؟ انفلتت نفسه وروحه عن كل قيد - [01:15:08](#)

لا يجد غضاضة في ان ينفق ولا ان يعطي. ولذلك يقول الشيخ فان الحر معوان اي هذه من اخلاق الاحرار. كما ذكرت لا يقصد به الحرية نسبا وانما يقصد الحرية معنى. اي ان هذا الامر من اخلاق من تحررت نفوسهم من - [01:15:28](#)
عبودية المال والحرص عليه والشح به وشحب غدا كم بقى شوي؟ طيب عطنا عطنا ثلاث ابيات واشدد يديك بحبل الله معتصما فانه الركن ان خانتك اركان نعم من يتق الله يحمد في عواقبه - [01:15:48](#)

شر واكفه شر من عزوا ومن هانوا من استعان بغير الله في طلب فان ناصره عجز وخذلان نعم هذا البيت العظيم هذه الابيات الطيبة العظيمة يحثنا الشيخ رحمه الله تعالى على التحلي على جمل من الاخلاق - [01:16:12](#)

الخلق الاول ان نشد يدينا بحبل الله جل وعلا. والمراد بها الوصية بالتوكل على الله وتفويض الامور الى الله جل وعلا وحقيقة التوكل هو تفويض كمال اعتماد القلب على الله جل وعلا. وهو من العبادات القلبية العظيمة التي امر الله جل وعلا بها - [01:16:32](#)

عباده المؤمنين. فقال الله جل وعلا وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وقال ربنا جل وعلا ومن على الله فهو حسبه. وقال الله جل وعلا وعلى الله فليتوكل المتوكلون. يقول العلماء رحمهم الله - [01:16:56](#)

تعالى التوكل عبادة قلبية من اجل العبادات وقربة من اعظم القربات. وهو فريضة يجب اخلاصها لله جل وعلا وهو اجمع انواع العبادة واعلى مقامات التوحيد واعظمها واجلها. لما ينشأ عنه من الاعمال الصالحة - [01:17:16](#)

فان العبد اذا اعتمد على الله في جميع اموره الدينية والدنيوية دون كل ما سواه. فحين اذ يصح اخلاصه هو معاملته مع الله ولذلك امر الله به في غير اية من كتابه بل جعله شرطاً في الايمان والاسلام - [01:17:37](#)

وفي الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنهما في حديث آ وفي الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قول النبي صلى الله عليه وسلم في السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب قال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون - [01:17:56](#)

وعلى ربهم يتوكلون. فالتوكل على الله وان تشد حبلك بيد وان تشد آ امورك بيد الله جل وعلا وان تعتصم وان تفوض امورك له هذا من اعظم ما ينبغي للمسلم. وفي صحيح الامام البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال - [01:18:16](#)

في قول الله عز وجل حسبنا الله ونعم الوكيل قال قالها ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا - [01:18:36](#)

حسبنا الله ونعم الوكيل ولذلك من اذكار الصباح والمساء ان تقول كما في الصحيحين. اللهم عفو من اذكار النوم من اذكار النوم. آ اه ان تقول كما في الصحيحين من حديث البراء ابن عازب - [01:18:56](#)

اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وايش؟ وفوضت امري اليك. هذا هو معنى قول الشيخ يديك بحبل الله معتصما اي معتصما به متوكلا عليه مفوضا امورك اليه جل وعلا. وفي جامع الترمذي - [01:19:13](#)

من حديث عمر رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماسا وتروح بطانا. بل قال العلماء رحمهم الله ان التوكل نصف الدين - [01:19:33](#)

التوكل نصف الدين والنصف الثاني هو الانابة. يعني العبادة. ولذلك الله جل وعلا يقول اياك نعبد وهذا القسم الاول واياك نستعين هو القسم الثاني. وهذه الاية جمعت الدين كله. لان الدين استعانة وعبادة. فانت تعبد الله وتستعين به على - [01:19:53](#)

تحقيقي عبادته. ويقول الله جل وعلا فاعبدوه وتوكل عليه ويقول الله جل وعلا يعني في آيات كثيرة دائما يقرن الله بين التوكل والعبادة. يقرن الله جل وعلا بين التوكل والعبادة - [01:20:13](#)

اشدد يديك بحبل الله معتصما. توكل على الله صادقا من قلبك. يحفظك الله جل وعلا من كل سوء ويرزقك من حيث لا تحتسب ويدفع عنك كل شر. ولكن مسألة التوكل على الله لابد ان نقيدها بقاعدة. وهي وجوب الاخذ بالاسباب - [01:20:30](#)

باب المتاحاة المشروعة. يجب على الانسان ان يأخذ بالاسباب. فاذا حقيقة التوكل مبنية على ركنين. الركن الاول كمال تفويض اعتماد القلب على الله جل وعلا. والركن الثاني الاخذ بالاسباب المشروعة. اياك ان تدع الاسباب بحجة انك متوكل - [01:20:50](#)

الجواب هذا تواكل هذا تواكل وليس توكل. في صحيح الامام البخاري من حديث ابن عباس قال كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون. فانزل الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى. وانني في - [01:21:10](#)

كلما مررت على ايتين من كتاب الله ها استعظمت قضية الامر بالاخذ بالاسباب. القرآن دائما يعودنا على الاخذ بالاسباب انتبه ليست التوكل ان تبقى في بيتك وتقول والله انا متوكل في رزقي على الله طيب طيب ابذل الاسباب ابذل الاسباب المتاحاة المشروعة -

الاية الاولى لما وصل موسى بقومه بني اسرائيل الى البحر. البحر امامهم وفرعون بجنوده سيلتهمهم وراءهم في هذه الظروف الحالكة التي آآ يعني يحتاج فيها المؤمنون الى دقيقة واحدة حتى تنجيهم. يأتي الامر من الله جل وعلا - [01:21:50](#)

يا موسى اضرب بعصاك البحر. مع ان الله جل وعلا قادر القدرة الكاملة جل وعلا على ان ينفلق البحر بدون ايش بدون ضرب لان الوقت الان ذهب الوقت من ذهب الان ذهب الى الان. هذا وقت ضايع يسمونه بدأ بدأ ضايع الان. ومع ذلك يأتي - [01:22:10](#)

لانه لابد ان يأخذ العبد بالاسوأ اضرب ينفلق فليس الانفلات ها جاء من الضربة وانما سببه الضربة والا فالله جل وعلا هو الذي فلح البحر. هذه اية تأملوها لابد ان تأخذ بالاسباب حتى في احلك الظروف واطيق الاوقات لا بد ان تأخذ بالاسباب - [01:22:30](#)

لابد ان تأخذ بالاسباب الاية الثانية مريم رضي الله عنها. لما لما ولدت عيسى الان تصور معي امرأة والمرأة في ذاتها وازداد ضعفها بالنفاس وازداد ضعفها بالخوف من المستقبل الان سوف تتهم. ومع ذلك هي جائعة. طيب ويأتي الامر من الله - [01:22:51](#)

هزي اليك بجذع النخلة وامرأة ضعيفة وجذع نخلة والله يمكن لو يجتمع عشرة رجاجيل يهزون جذع النخلة ما سقطت ثمرة واحدة لكن المهم لابد من الاخذ بالاسباب فما ان وضعت وحركت قليلا الا تساقط الرطب. من الذي اسقط الرتب؟ الرطب؟ الله لكن لابد من الاخذ بالاسباب. في احلك الظروف - [01:23:13](#)

اذكر يا رب انا جاي على مدينة انا انا محتاج الحين احين ابي حتى في احلك الظروف واطيق الاوقات انت مأمور باتخاذ السبب انت مأمور باتخاذ السر. فاذا الاسباب مهمة جدا. ولكن النظر في الاسباب لابد ان يكون منبثقا من القاعدة - [01:23:37](#)

التي نص عليها العلماء بقولهم انتبهوا الالتفات الى الاسباب شرك في الشرع الالتفات الى الاسباب شرك في الشرع ومحوها عن السببية قدح في العقل. ومحوها عن السببية قدح في العقل - [01:23:55](#)

يعني نحن نأمرك باتخاذ الاسباب يا ابا محمد ولكن احذر من الاعتماد الكلي عليه. فاذا اعتمد قلبك اعتمادا كلياً وفوضت امرك الى هذا السبب ونسيت مسببه فهذا قد اشركت في هذه القضية. وتدخل في في طائفة مشركية الاسباب. هذا محرم - [01:24:18](#)

لا يجوز. انظر الى سبب وقم بالسبب معك ما لتفويض اعتماد القلب على الله جل وعلا. فاذا نحن بين طائفتين بين طائفة اعتمدت الاعتماد الكلي على الاسباب فاشركت مع الله. وبين طائفة اخرى ضالة حمقى لا عقول لها. تقول ان السبب لا اثر له اصلا - [01:24:38](#)

ان السبب لا اثر له اصلا. فلو كان هذا زجاجا ورميته بحصاة فماذا سيحصل للزجاج سينكسر. طيب سبب الانكسار عندنا نحن العقلاء وش هو؟ رمي الحجر صح؟ عندهم يقولون لا انه سينكسر في هذا الزمان حتى ولو لم يرمى الحجر. فالانكسار حصل عند اصطدام - [01:24:58](#)

الحجر به لا بالحجر. فاذا الاثر حصل عند السبب لا بالسبب. وهذا يسميه العلماء قدح في العقل. قدح في بعقد قدح في العقل. اذا الحل في ذلك ان ان تأخذ الاسباب مع كمال تفويض اعتماد القلب على الله. والا تخرج الاسباب عن - [01:25:25](#)

اسبابا فلا هي خالقة ولا هي رب ولا هي مدبرة. صح ولا لا؟ وانما تبقى اسبابا فتح الله ابوابها لمن اراد ان يحصل المقاصد. والله جل وعلا بنى كونه على تحصيل الاسباب وجعل لكل شيء سببا. فمن اراد شيئا فلا بد ان يطرق - [01:25:47](#)

اسبابه لكن لا ترفع الاسباب عن رتبته فتجعلها هي الخالقة وهي التي تؤثر في آآ تؤثر في الشيء بذاتها لا انما هي تؤثر في الاشياء بقدر الله. واحفظوا هذا البيت الذي يقول وتؤثر الاسباب ليس بذاتها. لكن - [01:26:07](#)

تقدير من الرحمن وتؤثر الاسباب ليس بذاتها لكن بتقدير من الرحمن. فاذا يجب على الانسان ان رد عضده بالله جل وعلا. وان يفوض اموره الى الله. فان من توكل على الله كفاه الله. وحماه الله من كل شر - [01:26:27](#)

وسوء لا سيما اذا كان ها لا سيما اذا كان امرا بشيء مما يحبه الله ويرضاه فالامرون بالمعروف والناهون عن المنكر عليهم ان يتوكلوا على الله وان يحسنوا ظنهم في الله. فالله هو الذي يحميهم وهو الذي يعصمهم - [01:26:47](#)

وهو الذي يجعل لهم من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا حتى وان رماهم الاعلاميون عن بقوس واحدة. او رماهم الحكام بقوس واحد ايه ده! اورمتهم الدول بقوس واحدة. فيما ان قلوبهم لا تزال متوكله على الله - [01:27:06](#)

وقد شدوا ايديهم بحبل الله معتصمين به فانه لا يخذلهم ابدا جل وعلا. ومن كان الله معه ها فانه وان هجره الناس جميعا فانه لا يؤثر هجره. المهم معية الله ومعية الله تطلب بالتوكل عليه. ولذلك يقول الناظم بعد ذلك قال - [01:27:23](#) فانه اي الله جل وعلا الركن ان خانتك اركانه. ان خانتك اركان واطلاق الركن على الله هنا ليس اطلاق اسم لعدم الدليل وليس اطلاق وصف لعدم الدليل. وانما هو اطلاق خبرها عن الله جل وعلا - [01:27:43](#) واطلاق الاخبار لا يطلب فيها دليل بعينها. وانما يطلب فيها صحة اطلاق ذلك الخبر على الله جل وعلا. فمن الاشياء التي نخبر بها عن انه الركن وقوله ان خانتك اركانه يعني ان هجرك الناس. واسلموك وخذلوكم فاعتصم واشدد - [01:28:03](#) بحبل الله فانه اذا ما خذ لك والله لو خذلك الناس جميعا. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم معلما ابن عباس هذا الامر العظيم. واعلم ان الامة لو على ان ينفعوك بشيء ها لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعت على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله - [01:28:23](#)

الله عليك طويت الاقلام وجفت الصحف. هذا هو الذي ينبغي ان نربي انفسنا عليه. الدعاة الى الله اذا رماهم الحكام ورماهم الاعلاميون ورماهم هم الناس والعامّة عن قوس واحدة وقدحوا فيهم وكتبوا التقارير السرية فيهم فالداعية ما دام متوكلا قلبه على الله والله سيعصمه الله. وسيجعل الله - [01:28:45](#) له فرجا من كل ضيق ومخرج. نعم يا جماعة حتى لو كان بالسجن فمن مخارج الله لبعض اوليائه ان يسجن. قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه. وقد سجن الانبياء بعض الانبياء وسجن الصالحون. سجن يوسف عليه الصلاة والسلام وهو نبي. وسجن الصالحون وسجن العلماء - [01:29:05](#) فالسجن ليس من خذلان الله للداعية. ليس من خذلان الله للداعية. بل قد يكون من مما يرفعه الله جل وعلا به. فاذا الدعاة من يشدوا ايديهم بحبل الله معتصمين به. متوكلين عليه محسنين الظن. محسنين للظن به. محسنين للظن به. ولذلك يقول الله جل وعلا - [01:29:25](#)

فتوكل على الله انك على الحق المبين. لا يهكم هؤلاء. انك على الحق ما دامك على الحق توكل على الله. توكل على الله والله وحافظك وهو معك بتأييده وحفظه ونصره. وملائكته. ويقول الله جل وعلا الذين قال لهم الناس - [01:29:45](#) ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله. لم يمسخهم وفضل لم يمسخهم سوء. مع كثرة اعدائهم لكن لم يمسخهم سوء. علة ذلك انهم توكّلوا على الله. توكل على الله. توكل فاذا كادت لك الدنيا باقطارها والله ما تستطيع ان تصل لك بطعنة شوكة - [01:30:05](#) ولا وخزة ابرة ما دمت متوكلا على الله جل وعلا واشدد يديك بحبل الله معتصما فانه الركن ان خانتك اركان. ان خانتك اركان. ومنها الاخلاق التي يدلنا عليه يا شيخ في هذه الابيات وهو الخلق الثاني خلق التقوى. وطوبى لمن جمع الله له بين التوكل والتقوى. هذه من اعظم الاخلاق ومن اعظم - [01:30:25](#)

من الصفات التي يحبها الله جل وعلا. الامر بالتقوى وهي ان تجعل بينك وبين الله وبين عذاب الله جل وعلا وقاية والتقوى ايضا هي العمل بالتنزيل. والقناعة بالقليل والخوف من الجليل والاستعداد ليوم الرحيل. والتقوى هي ان تعمل بما امرك - [01:30:49](#) الله على نور من الله ترجو ثواب الله. وتترك ما حرم الله عليك خوفا من الله تخاف عقاب الله وقد ذكر العلماء رحمهم الله تعالى ان التقوى لها ثمرات عظيمة. لعلنا نختم درسنا هذا في بهذه الثمرات - [01:31:09](#) بهذه الثمرات. من ثمرات التقوى انها سبب من اسباب المخرج من كل ضيق. قال الله جل وعلا ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ومن ثمراتها كثرة الرزق من حيث لا يحتسب الانسان. والدليل على ذلك قول الله جل وعلا - [01:31:29](#) ارزقه من حيث لا يحتسب. ومن ثمراتها تيسير الامور وتسهيلها فما يوجه المتقي وجهه الى المجال او دائرة الا ويجد الابواب مفتوحة امامه. اموره ميسرة لانه متق لله. يقول الله - [01:31:49](#) جل وعلا ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. ومن ثمرات التقوى تحصيل العلم النافع. يقول الله جل وعلا واتقوا الله ويعلمكم الله

وكلما ترقى العبد في مدارج التقوى كلما ترقى في مدارج العلم والمعرفة. ومن ثمراتها اطلاق نور بصيرتها - [01:32:09](#)

والبصيرة هي عين القلب. كما ان البصر هو عين هو هو نظر العين. فالبصيرة هي عين القلب ونظر القلب يقول الله جل وعلا فانها لا

تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. فالمتقون يطلق الله انوار قلوبهم وانوار بصائرهم - [01:32:29](#)

يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. يعني امرا تفرقون به بين الحق والباطل والهدى من الضلال

والراجع من المرجوح ومنها ايضا محبة الله ومحبة ملائكته محبة الله ومحبة الملائكة. يقول الله جل - [01:32:49](#)

على بلى من اوفى بعهدہ واتقى فان الله يحب المتقين. فان الله يحب المتقين. ومنها قبول فانما يتقبل الله الاعمال ممن ممن يا

اخوان من المتقين. قال الله جل وعلا انما يتقبل الله - [01:33:09](#)

اهو من المتقين. ومنها نصرته وتأييده. وعلو امره على اعدائه يقول الله جل وعلا يقول الله جل وعلا واتقوا الله واعلموا ان الله مع

المتقين. اي بمعيته الخاصة المعية التي تقتضي النصر والتأييد. ومنها كذلك نزول بركات السماء وخروج بركات الارض - [01:33:29](#)

نزول بركات السماء وخروج بركات الارض. يقول الله جل وعلا ولو ان اعلى القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض

وآآ ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا بما يكسبون. ومنها البشرى في الدنيا بالجنة. البشرى في الدنيا بالجنة. وقد اختلف العلماء رحمهم

الله - [01:33:59](#)

تعالى في هذه البشرى بالجنة فمنهم من قال بشرى عن طريق الرؤيا الصالحة. ومنهم من قال بشرى عند قبض روحه تبشره الملائكة

قال الله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الى اخر الايات. ويقول الله جل وعلا - [01:34:29](#)

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا. يعني البشرى بالفوز والغلبة

والجنة في الحياة الدنيا قال الزمخشري عفا الله عنه البشرى في الدنيا ما بشر الله به المؤمنين المتقين. في غير - [01:34:49](#)

من كتابه وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى او ترى له ومن ثمرات التقوى ان يحفظك

الله من اعدائك. الحفظ من الاعداء. من ثمرات التقوى ان تحفظ من الاعداء. قال - [01:35:12](#)

الله جل وعلا وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا. ومنها كذلك حفظ الذرية من بعدك وفي حياتك حفظ الذرية في حياتك ومن

بعدك. يقول الله جل وعلا وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا - [01:35:31](#)

طيب والمخرج؟ فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً فان بالتقوى والقول السديد تحفظ الذرية وتحفظ اموالهم من بعدك ومنها انها سبب

للنجاة من عذاب الله. التقوى سبب من الاسباب التي ينجيك الله جل وعلا. ينجيك الله جل وعلا بها - [01:35:51](#)

يقول الله جل وعلا واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الغوني بما كانوا يكسبون ونجيناهم

الذين امنوا وكانوا يتقوا. فاذا التقوى سبب من اسباب نجاة الله. من اسباب نجاة العبد من عذاب الله جل وعلا - [01:36:11](#)

فاذا على العبد ان يترقى في مدارج التقوى. الوصية الثالثة والاخيرة في هذه الايات الوصية الثالثة الا يتعلق قلبك بغير جل وعلا في

تحقيق امورك من جلب الخيرات ودفع المضرات فهو المستعان الذي لا يعجزه شيء في الارض - [01:36:32](#)

في السماء فلا يتوكل قلبك لا على ولي صالح ولا على قبر ولا على مخلوق عاجز في تحقيق شيء من اموره ففي الحقيقة مساكين من

تتعلق قلوبهم بالاموات. تتعلق قلوبهم بالاموات ويشدون ايديهم بالاموات - [01:36:53](#)

ومساكين من تتعلق قلوبهم بتعليق التمايم. والدودع والخروج ها والخيوط تتعلق قلوبهم في تحقيق مصالحهم وجلب الخيرات لهم

ودفع المضرات عنهم بهذه الاشياء التافهة التي هي اصلا عاجزة عن تحقيق ذلك لنفسها. فكيف بغيرها - [01:37:13](#)

ومساكين من يتعلق قلبه في جلب خيراتهم ومصالحه على بقرة على بقرة او على شمس او على قمر او على جن او على شيء من

الاصنام والالوان والاحجار والكهوف والمغارات. فتجدهم فتجد عباد القبور عند القبور منطرحين عندها يدعونهم - [01:37:33](#)

يدعون الاموات يدعون الاموات يدعون الاموات في كشف الكربات وتفريج الملمات. فهؤلاء مساكين. فالناظم يأمرنا هنا

ويحثنا على الا تعلق قلوبنا بغير الله. يقول من استعان بغير الله في طلبها - [01:37:53](#)

فان فان ناصره عجز وخذلان. يعني لا تستعن في تحصيل امورك الا بالله. ولا تتوكل الا على الله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم. آآ

يقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [01:38:09](#)
قال قال صلى الله عليه وسلم كان من دعاء النبي وسلم انه يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك حاكمت وبك
خاصمت. اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تظلني. انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموت. لا تتوكل على احد يموت -
[01:38:29](#)

التوكل لا يكون الا على احد لا يموت. يقول الله جل وعلا وتوكل على الحي الذي لا يموت. فاذا كل من علق قلبه في تحصيل فانتبه.
كل من علق قلبه في تحصيل ما ما يريده من من هذه الدنيا على غير الله فانه لن يجد امامه الا العجز والخذلان. واما - [01:38:48](#)
من علق قلبه بالله ولم ينظر ولم يطالع قلبه الا الله فان امره سيكون الى علو ورخاء. ورخاء وهنا اؤكد على ان هناك افكارا مستوردة
من من المسلسلات وتمثيلات عبارات يرددوها الممثلون واو المطربون - [01:39:08](#)
ها وصارت تجري على كثير من السنة المسلمين وهي مشكلة كبيرة. منها انا واثق في نفسي. هذه عبارة خطيرة اياك ان تجري على
لسانك. انا واثق من لا تثق في نفسك فان الله ذم النفس واخبر انها امارة بالسوء وانها لا تصدر لا يأتي لا يأتي للعبد منها الا كل بلاء
وانها - [01:39:31](#)

باب بوابة عظيمة من ابواب الشيطان. فكلمة انا واثق في نفسي كانه اعتمد على نفسه. وعلى كمال نفسه او على ثقة في نفسه فحينئذ
يكله الله جل وعلا الى نفسه. ولذلك كان من دعاء النبي وسلم ولا تكلني الى ايش؟ الى نفسي طرفة عين ولا اقل من ذلك. فاذا احذروا
- [01:39:51](#)

من هذه العبارة. ومنها كذلك انا خير من غيري. انا خير من غيري. وهذه يقولها في في فيما اذا امر بشيء من فيقول انا خير من غيري
فنسب الخيرية له وهذا فيه وهذا فيه اعتماد على النفس او قولهم انا جدير بذلك - [01:40:11](#)
انا استحق آآ او انا استحق ذلك. فكل ذلك من العبارات التي ينبغي ان ان نتقي الله جل وعلا وان نعصم منها السنتنا. اذا امرنا
الشيخ في هذه الابيات الثلاثة بثلاثة اخلاق عظيمة. حثنا على التوكل. المقرون بالتقوى المقرون - [01:40:31](#)
بعدم تعلق القلب الا بالله في تحصيل المحبوبات ودفع المكروهات. واضح يا جماعة؟ اسأل الله ان يوفقنا واياكم لكل خير. واخر
دعوانا الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:40:51](#)